

## دراسة مسحية ارشادية لمعرفة التدفق الاكاديمي لدى طلبة الجامعة

م.م. علياء عبد الزهرة علي

zaidtmtm89@gmail.com

جامعة البصرة/ كلية الفنون الجميلة

### الملخص

يستهدف البحث الحالي التعرف الى التدفق الاكاديمي لدى طلبة الجامعة، ولغرض تحقيق هذا الهدف اختارت الباحثة عينة مكونة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من كلية الفنون الجميلة في جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)، طورت الباحثة مقاييساً للتحصيل الدراسي بناءً على نظرية كستنتميهاي (Csikszentmihalyi, 2000). كما أجروا تحليلاً إحصائياً للعناصر وقيموا الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات). تم تقييم فعالية الأداة من خلال مقاييس تهدف إلى تقييم الصدق والثبات، ثم تم تطبيق الأداة على مجتمع البحث. تم جمع البيانات وتحليلها. أفاد هذا البحث أن طلبة الجامعه يتمتعون بالتدفق الاكاديمي. بناءً على المعلومات المستمدة من الدراسة الحالية، نقترح سلسلة من التوصيات والاقتراحات.

**كلمات المفتاحية :** التدفق الاكاديمي، طلبة الجامعة.

### **A indicative survey study to find out academic flow for university students**

**Alia Abdul Zahraa Ali**

**University of Basra / College of  
Fine Arts**

### **Abstract**

The current research aims to identify academic flow among university students. To achieve this goal, the researcher selected a sample of (400) male and female students from the College of Fine Arts at the University of Basra for the academic year (2022–2023). The researcher developed a scale for academic achievement based on Csikszentmihalyi's theory (2000). They also conducted a statistical analysis of the items and evaluated the psychometric properties (validity

and reliability). The effectiveness of the tool was evaluated through scales aimed at assessing validity and reliability. The tool was then applied to the research community. Data were collected and analyzed. This research indicated that university students enjoy academic flow. Based on the information derived from the current study, a series of recommendations and suggestions are proposed..

**Keywords:** Academic flow ،University students

### الفصل الاول : تعريف بالبحث

#### اولاً : مشكلة البحث :

بناءً على فهم مشكلة البحث الحالية، ترى الباحثة أن الطلاب عموماً، وطلاب الجامعات تحديداً، يعانون من مشاكل حياتية متعددة، منها عدم القدرة على إنجاز الواجبات، وعدم القدرة على العمل بفعالية، وعدم القدرة على الاندماج في البيئة الأكاديمية بفعالية. ونظراً لتعقيد المنهج الدراسي، وتعقيد محتواه، وانتشار أساليب التدريس التقليدية، ونقص الأساليب العلمية والتكنولوجية الحديثة، وسوء الأوضاع الاقتصادية، وانتشار الأساليب الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، يواجه الطالب صعوبة في إنجاز واجباتهم الأكاديمية والوفاء بمسؤولياتهم، ما يؤدي إلى بطء تقدمهم الدراسي وعدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم. كما يعانون من ضعف التواصل مع المجتمع الأكاديمي، وعدم قدرتهم على الانخراط فيه.

وقد بدأ العديد من الطلاب يشعرون بالاستبعاد من المجتمع الأكاديمي، وأصبحت هذه مشكلة أكاديمية شائعة. وهذا يدفعهم إلى الشعور بالازدراء للبيئة الأكاديمية والمهام والأداء، ويفشلون في تكريس كل وقتهم للمجال الأكاديمي. عندما يتم الانتهاء من جميع المهام والأنشطة الموكلة إليهم، فإن تدفقهم الأكاديمي يتضاءل، ويفتقر نظامهم الشخصي الشامل إلى التكامل، ويصيرون باهتين ومشوشين. (Csikszentmihalayi, 1998:17)

فقد أكد مارس (mars, ٢٠٠٥) على ان ضعف التدفق الأكاديمي يرتبط من مشاركة الطالب سلوكياً من خلال إتمام المهام الأكاديمية والأنشطة التعليمية المختلفة وفقاً للضوابط المطلوبة، ووجودانيا من خلال قوة علاقاته مع الأساتذة والأقران والبيئة الجامعية ومعرفياً من خلال توظيفه لاستراتيجيات معرفية وما وراء معرفية ومثابرته من أجل التعلم، وخاصة الانتباه والاهتمام والاستثمار والجهد الذي يبذله الطالبة في عملية التعلم (42 : mars, ٢٠٠٥) ومن خلال ذلك

تتضخ مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي :

ما مدى شيوخ التدفق الأكاديمي بين طلبة الجامعة ؟

**ثانياً : أهمية البحث :**

تتجلى أهمية التدفق الأكاديمي في مبادئ البناءية، التي تنص على أن درجة مشاركة الأفراد في أنشطة التعلم الهدافة والتدفق أثناء عملية التعلم أمر بالغ الأهمية. وذلك لأن تدفق الطلاب أثناء عملية التعلم له تأثير على جودة التعلم (Coates, ٢٠٠٧: ٢٨)، وأشارت كوه (Kuh, ٢٠٠٩) أن المسارات الأكademie تسهل تطوير نتائج تعلم مختلفة للطلاب وتسمح لهم أيضاً بتطبيق ما تعلموه في مواقف وسياقات مختلفة عن بيئتهم الأصلية. وينظر كوه (٦٨٤، ٢٠٠٩) أن المسارات الأكاديمية تساعد الطلاب على تطوير نتائج تعلم مختلفة وتسمح للطلاب بتطبيق ما تعلموه في مواقف وسياقات مختلفة عن بيئتهم الأصلية.

كما ذكر وارا وأخرون (Wara et al, 2018) أن التكامل الأكاديمي مهم لنظام تعليمي ناجح؛ فهو له تأثير كبير على طريقة تعلم الطلاب وإنجازهم وتحقيقهم لأهدافهم الأكاديمية. بالإضافة إلى ذلك، له دور مهم في تعزيز التنشئة الاجتماعية، والرفاهية، والرضا عن الحياة، والتعلم الفعال ((٦٢: ٢٠١٨). Wara et al, 2018).

يعزز التدفق الأكاديمي الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد، ويتحقق عندما ينعكس الفرد في عملية التفكير والتأمل وحل المشكلات. كرس الفرد نفسه للمسؤوليات والمهام المرتبطة بهذه القضايا، وفي حالة من الفرح والسعادة، حق النجاح وأصبح لمسيرته الأكاديمية هدف واضح (٧٠٤: ٢٠٠٧). Horstmanshof & Zimitat.

**ثالثاً : أهداف البحث :**

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

- التدفق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

**رابعاً : حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

**خامساً : تحديد المصطلحات :**

**التدفق الأكاديمي (Academic flow) :** عرفه كل من :

- كسنتميهالي (Csikszentmihalyi , 2000) :

هو نشاط الفرد الناتج من الدافعية الداخلية والتي تسهل له الاندماج والاستمتاع في ممارسة الأنشطة الأكاديمية لغرض تحقيق الاهداف المرسومة (49 : 2000 ،

(Csikszentmihalyi

- بکير وآخرون (Bakker et al , 2011 ،

هو الانهكماك والاستغرق والتركيز الشديد في اداء المهام والأنشطة المرتبطة بعملية التعلم والشعور بالاستمتاع والسعادة وانخفاض الاحساس بالزمان والمكان ونسيان الذات عند القيام بالأنشطة الدراسية (Bakker et al , 2011 : 424) .

#### • تعريف نظري :

اعتمدت الباحثة تعريف كستنتميهاли (Csikszentmihalyi 2000 ، ) للتذوق الأكاديمي لأنها اعتمدت نظريتها في بناء مقياس التذوق الأكاديمي كما انه تعريف يتسم بالدقة والشمولية .

#### • تعريف اجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على فقرات مقياس التذوق الأكاديمي.

### الفصل الثاني : اطار نظري

#### مقدمة :

يعد التذوق الأكاديمي أحد الآليات الدراسية التي تضمن للطالب الوعي بالذات والوعي بالآخرين وتحفيز الذات والتفوق الأكاديمي كما ستكسبه مهارات التواصل الاجتماعي الجيد وقراءة المواقف الاجتماعية ، كما أنه متغير مهم للغاية لما يرتبط به من نتائج إيجابية عديدة وخاصة في تحقيق أداء اكاديمي مرتفع لدى المتعلمين (حليم ، ٢٠١٥: ٩٥)

يُعزز مفهوم التذوق الأكاديمي الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد. يحدث ذلك عندما ينغمس الفرد في عملية التخطيط والتفكير وحل المشكلات. فيتحمل الفرد مسؤوليات تتعلق بهذه الأمور بدافع الفرح والسعادة، مما يُفضي إلى النجاح والتخطيط لمسيرته الأكademie.(حرب ، ٢٠١٩ : ٣)

#### نظريّة كستنتميهالي في التذوق الأكاديمي (Csikszentmihalyi 1975 ، ):

اقترح تشيكسنتميهالي (Csikszentmihalyi 1975 ، ) أن الاستيعاب الأكاديمي يُسهله صفات الرغبة الشديدة والجهد المبذول. وقد استنتج نتائجه من مجموعة متنوعة من الدراسات التي سعت إلى تحديد جميع الأشياء التي تؤدي إلى السعادة والمتعة والسرور والمشاركة والتدفق أثناء أداء المهام والمشاريع. وخلص إلى أن الأفراد من مختلف الأعراق والأصول لديهم نفس تجربة التخطيط في أنشطتهم المفضلة. ولاحظ تشيكسنتميهالي أنه عندما يكون الأفراد في حالة من الانسجام ومشبعين تماماً بإحساسهم بقيمة عملهم، فإنهم سيصلون إلى حالة من التذوق. ويدعى تشيكسنتميهالي أيضاً أن التذوق يسمح للأفراد بتجاهل المشاعر السلبية ومصادر الخطر والتحرك بدلاً من ذلك نحو نظام مرن يعزز تطورهم الشخصي. وفي دراسته، أظهر تشيكسنتميهالي أن حالات التذوق لا علاقة لها بالمكافأة المالية. ينخرط العديد من الأفراد في

العمل دون الحصول على أي مزايا مالية لأن عملهم يخدم غرضاً يجعلهم يشعرون بالسعادة والإنجاز (Olcar et al, 2021 : 3)

التدفق الأكاديمي هو العملية التي من خلالها ينظر الطلاب إلى البيئة الأكademie كتجربة إيجابية يجعلهم يستمتعون ويستمتعون بأنفسهم، ونتيجة لذلك، سيفقدون بعضاً من مشاعرهم وأفكارهم أثناء أداء المهام الأكademie، سواء في المنزل أو في البيئة الأكademie. بالإضافة إلى ذلك، يؤدي تركيز الطالب على المهمة نفسها إلى نتائج إيجابية، حيث يركز المتعلم على جميع أنظمه الشخصية دون أن يفقد مساره أو اتجاهه. بالإضافة إلى ذلك، لم يعد الوقت يعتمد على الحسابات، مما يعني أن النشاط يظل ممتنعاً وفعلاً بغض النظر عن مقدار الوقت الذي يستغرقه. حدد تشيكسينتميالي ثلاثة أنواع من السفر الأكاديمي:

- ١- الدافعية الداخلية للدراسة internal motivation to study: : حالة من الاستثارة الداخلية التي تحرك المتعلم لاستغلال طاقته للوصول نحو الغاية او الهدف في الموقف التعليمي
- ٢- الاستغرق في الدراسة Immersion in study: : وهو وصول الفرد الى اقصى درجات من الاداء الايجابي مليء بالطاقة والحيوية والاستمرار في التعلم والاستغرق فيه.
- ٣- الاستمتاع بالدراسة Enjoy studying: : هو الشعور الايجابي ازاء الدراسة والوصول الى الهدف دون انتظار اثابة خارجية ، وانما خبرات لإثابة داخلية يشعر بها الفرد ويوجه انتباهها اليها.
- ٤- الاهداف الدراسية : Objetivos studying : سعي الطالب الى وضع اهداف وغايات دراسية يصبو الى تحقيقها ببذل الجهد والقدرات والامكانات الذاتية (4) ٥٤ - ٥٣ : ٢٠٠٠ ، (Csikszentmihalyi)

### الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

#### **أولاً : منهجية البحث Research Methodology**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحى لتحقيقه أهداف الدراسة، وقد سهل المنهج الوصفي المسحى لمعرفة التدفق الأكاديمي لدى الطلبة في البحث الحالى .

#### **ثانياً : مجتمع البحث Research Population**

يتحدد مجتمع البحث الحالى بطلبة كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة في العام الدراسي (٢٠٢٢ . ٢٠٢٣ ) البالغ عددهم (٨٨٣) طالباً وطالبة ، والجدول رقم (١) يوضح ذلك .

جدول (١) مجتمع البحث

المجموع	العدد	الجنس	ت
٨٨٣	٤٢٨	ذكور	١.
	٤٥٥	إناث	٢.
المجموع			

**ثالثاً : عينة البحث : Research Sample :**

تشير أدبيات القياس النفسي انه يفضل اختيار عينة لا تقل عن (٤٠٠) فرد (٢٣: ١٩٨٨)، وفي ضوء ذلك تألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة، من المجتمع الكلي ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

**جدول(٢) أعداد عينة البحث موزعين حسب الجنس ، والتخصص**

النسبة	المجموع	الجنس		ت
		الإناث	الذكور	
%61	٢٤٤	١٢٥	١١٩	١
%39	١٥٦	٨٨	٦٨	٢
%100	٤٠٠	٢١٣	١٨٧	المجموع

**رابعاً - اداة البحث (Instruments ) :****مقياس التدفق الاكاديمي : Academic flow Scale**

لإنشاء اداة لقياس التدفق الأكاديمي لطلاب الجامعات، راجعت الباحثة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بهذا المفهوم، كما وضعوا مجموعة من المقاييس التي تتناوله بشكل مباشر أو غير مباشر. بعد دراسة هذه الخيارات، طورت الباحثة مقياساً للتدفق الأكاديمي يتناسب مع مجتمع البحث الحالي، ويتوافق مع النظرية والأدبيات التي استندت إليها الدراسة.

**١. تحديد مفهوم التدفق الأكاديمي و مجالاته :**

وبعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بهذا المفهوم تبنت الباحثة نظرية (1975 ، Csikszentmihalyi ، والذي عرف التدفق الأكاديمي (بأنه هو نشاط الفرد الناتج من الدافعية الداخلية والتي تسهل له الاندماج والاستمتاع في ممارسة الانشطة الأكاديمية لغرض تحقيق الاهداف المرسومة)(49: 2000 ، Csikszentmihalyi ، بالاعتماد على اربعة مجالات هي (الدافعية الداخلية للدراسة ، الاستغراق في الدراسة ، الاستمتاع بالدراسة ، الاهداف الدراسية).

**٢. صياغة فقرات مقياس التدفق الأكاديمي:**

بعد التعرّف على التعريف النظري للتدفق الأكاديمي، حدّدت الباحثة مجالات الدراسة الأربع، وراجع المقاييس المرتبطة بمفهوم التدفق الأكاديمي. واستُخدمت بعض الأفكار في بناء الفقرات. واستناداً إلى التعريفات النظرية للمجالات الثلاثة والفئة المستهدفة للمقياس، صُممَت الجمل الأولية للمقياس بما يتوافق مع نموذج البحث الحالي (مثلاً: طلاب الجامعات). وأعدّت الباحثة (٣٢) مسودة أولية موزعة على المجالات الأربع، بواقع (٨، ٨، ٨، ٨) مسودة أولية في كل مجال..

### ٣. بدائل الاجابة :

استخدمت الباحثة مقاييس ليكرت لتصنيف خيارات الاستجابة.

ونتيجةً لذلك، وُضعت خمسة بدائل لتقدير الاستجابات لبنود المقاييس (تطبق على دائمًا، وتطبق على غالباً، وتطبق على أحياناً، وتطبق على نادراً، ولا تتطبق على أبداً). وكانت أوزان هذه المكونات كما يلي: ٥، ٤، ٣، ٢، ١. ونتيجةً لذلك، تراوحت أدنى وأعلى قيم لمقاييس المسار الأكاديمي بين ٣٢ و١٦٠ على كل مقاييس.

### ٤ . تعليمات المقاييس:

تُعد تعليمات المقاييس بمثابة المرشد الذي يوضح كيفية الإجابة على الفقرات لذا حرصت الباحثة على أن تكون تعليمات المقاييس واضحة حيث طلب من المستجيب أن تكون الإجابة بكل صدق وموضوعية وان الإجابات سرية ولأغراض البحث العلمي فقط و لا حاجة لذكر الاسم مع تقديم مثال يوضح كيفية الإجابة .

### ٥ . صلاحية فقرات المقاييس:

لتقييم صحة فقرات الشكل الأولي للمقياس الأكاديمي (٣٠ فقرة) (٣٢ فقرة إجمالاً)، تمت مناقشتها مع مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم النفسي، و(١٠) خبراء. وقد بترت الباحثة صحة الفقرات في الملحق رقم (١) لقياس ما أعدوا لقياسه، وتعديل ما لاحظوه بما يتاسب مع صلاحية البدائل، ولتمكن الباحثة من تعديل صياغة بعض الصفحات، وتقييم الخبراء فيما يتعلق بصفحات المقياس، تم استخراج النسبة المئوية لكل صفحة، وتم اعتبار نسبة (٨٠%) من صحة الصفحة، ونتيجةً لذلك، تم الاحتفاظ بجميع الصفحات كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

**جدول (٣) اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس التدفق الأكاديمي بأستعمال النسبة المئوية**

نسبة الانفاق	عدد المحكمين		الفقرات	المجال
	الموافقون	غير الموافقون		
%100	0	١٠	(1.2.4.5)	الداخلية للدراسة
%80	٢	٨	(٣ ، ٧ ، ٨)	
%٧٠	٣	٧	(٦)	
%100	0	١٠	(10.11 . 14.16)	الاستغرار في الدراسة
% 90	1	٩	(12.15)	
%80	2	٨	(٩ . ١٣)	
%100	0	١٠	(17.18.19.21.22.23)	الاستمتعاب بالدراسة
%80	2	٨	(20. 24)	
%100	0	١٠	(26.28.29.30.31)	الاهداف الدراسية
% 90	1	٩	(25.27.32)	

## ٦. تجربه وضوح التعليمات و الفقرات للمقياس :

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً من كلية الفنون الجميلة. وكان هذا التوزيع متساوياً. وبعد إجراء التجربة، اتضح وضوح صفحات المقياس وخياراته وتعليماته. وتراوحت مدة الإجابة بين (٩-١٢) دقيقة، وبلغ متوسط المدة (١١.٣٦) دقيقة.

## ٧. التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

من أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طُبق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) طالباً وطالبة وكما مذكور في جدول (٢).

**أ. القوة التمييزية لفقرات المقياس:** تستمد القوة التمييزية للمقياس من الجوانب التالية:

- أسلوب المجموعتين الطرفيتين: تم تتبع المجموعتين، واتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- جمع الدرجات لكل مقياس من مقاييس الاستبيانات للتقدير الإحصائي للعينة.

- ترتيب الجداول حسب الدرجة الأعلى إلى الأدنى (ترتيب تنازلي).

- تم اعتبار نسبة الجداول ذات الدرجات الأعلى (%) المجموعة العليا، ونسبة الجداول ذات الدرجات الأدنى (%) المجموعة الدنيا. بلغ عدد الجداول في كل مجموعة (١٠٨)، منها (٢١٦) مخصصة للتقدير الإحصائي.

- استخدمت الباحثة اختبار "التائي" لعينتين منفصلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين الصاعدة والهابطة، حيث مثلت قيمة "التائي" المحسوبة للفقرة درجة تمييزها بين المجموعتين. تتم مقارنة قيمة "التائي" بالقيمة الجدولية لتحديد درجة تمييز الفقرة. من الواضح أن جميع البنود مرتبطة إحصائياً بشكل كبير، حيث إن قيمة  $\alpha$  المحسوبة أكبر من قيمة  $\alpha$  المدرجة (٠.٩٦) ومستوى الدلالة المرتبط بها (٠.٠٠٥). ونتيجةً لذلك، تم الحفاظ على جميع الفقرات..

**ب. اسلوب الاتساق الداخلي للمقياس:** تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال:

❖ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس و درجة المجال التي تنتمي إليه الفقرات :

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستنتاج الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمجال، وقد أظهرت جميع البنود ارتباطاً دالاً إحصائياً باحتمالية (٠.٠٠١) ودرجة حرية (٣٩٩) كما هو موضح في الجدول (٤).

**الجدول (٤) معاملات الارتباط بين كل فقرة و درجة المجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس**

المجال	الفقرة	علاقتها بالدرجات الكلية	علاقتها بالمجال	الدلالة
الدراسية الداخلية الدافعية	1	.594**	.555**	دالة
	2	.613**	.605**	دالة
	3	.654**	.559**	دالة
	4	.415**	.305**	دالة

دالة	.485**	.634**	٥	الاستغراق في الدراسة
دالة	.557**	.654**	٦	
دالة	.541**	.613**	٧	
دالة	.537**	.654**	٨	
دالة	.415**	.444**	٩	
دالة	.594**	.537**	١٠	
دالة	.585**	.449**	١١	
دالة	.465**	.505**	١٢	
دالة	.432**	.526**	١٣	
دالة	.541**	.568**	١٤	
دالة	.384**	.389**	١٥	الاستمتاع بالدراسة
دالة	.410**	.415**	١٦	
دالة	.292**	.526**	١٧	
دالة	.432**	.643**	١٨	
دالة	.465**	.537**	١٩	
دالة	.578**	.555**	٢٠	
دالة	.488**	.449**	٢١	
دالة	.643**	.475**	٢٢	
دالة	.410**	.482**	٢٣	الاهداف الدراسية
دالة	.384**	.438**	٢٤	
دالة	.449**	.529**	٢٥	
دالة	.048	.053	٢٦	
دالة	.526**	.560**	٢٧	
دالة	.563**	.537**	٢٨	
دالة	.404**	.539**	٢٩	
دالة	.562**	.404**	٣٠	
دالة	.347**	.389**	٣١	
دالة	.068	.053	٣٢	

## الخصائص السيكومترية للمقياس:

\* الصدق ..

تم التحقق من صدق المقياس الحالي بالاتي :-

**أ- الصدق الظاهري:** تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس لتقدير مدى صلاحية كل فقرة للمجال الذي وضع من أجله و ملحق (١) يوضح ذلك .

**ب - صدق البناء :**

تم التحقق من صدق البناء بأجراء تحليل للفقرات من خلال القوّة التميّزية ، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي).

**\* الثبات :**

توجد طرائق عدّة لحساب الثبات ، وقد استعملت الباحثة طريقتين لاستخراج الثبات هما:

**أ- طريقة اعادة الاختبار :**

يتعلق الأمر بمدى ثبات النتائج عبر اختبارات متعددة أجريت خلال فترة زمنية محددة. تم استخدام المقياس مع ٦٠ طالبًا من أكاديمية الفنون الجميلة، وكان التطبيق الأول مختلفاً عن التطبيق الثاني. كانت المدة بين الجرعة الأولى والثانية (١٤) يوماً. يرى (Adams & Torgerson) أن الفترة الزمنية من التطبيق الأول للمقياس لتحديد ثباته يجب ألا تتجاوز أسبوعين (Adams & Torgerson, 1964, 58). تم تحقيق ثبات المقياس (٠.٨٠). ويعتبر هذا الثبات مناسباً بالمقارنة مع المعايير المستمدة من الأدبيات النفسية القياسية.

**ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) :**

لحساب ثبات هذه الطريقة، تم تحليل استبيانات جميع المستجيبين إحصائياً، واستخدمت عينة مكونة من (٣١٠) استبيانات، ثم تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا. وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠.٨٣)، مما يدل على اتساقه الداخلي، حيث تعتمد المعادلة على درجة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

**المؤشرات الإحصائية للمقياس:**

وقد تم جمع المقاييس الإحصائية لمقياس الحراك الأكاديمي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما هو موضح في الجدول (٥).

**جدول (٥) المؤشرات ،الأحصائية لمقياس التدفق الأكاديمي**

القيم	الوسائل الاحصائية
122.16	الوسط الحسابي
.519	الخطأ المعياري للمتوسط
123.00	الوسيط
123	المنوال
10.371	الأنحراف المعياري
107.563	التبابن
- .310	الألتواء
.122	الخطأ المعياري للألتواء
- .394	التقطيع
.243	الخطأ المعياري للتقطيع

48	المدى
96	أقل درجة
144	أعلى درجة
48864	المجموع

## ١٢ . وصف المقياس بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق الأكاديمي والذي يتكون من (٣٢) فقرة ، توزعت الفقرات على اربعة مجالات هي (الدافعية الداخلية للدراسة ، الاستغراق في الدراسة ، الاستمتاع بالدراسة ، الاهداف الدراسية) وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تطبق علي دائمًا ، تتطبق علي ، تتطبق أحيانا ، تتطبق علي نادرا ، لا تتطبق علي أبدا ) يقابلها سلم درجات يتراوح من (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالي بالنسبة للفقرات وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل و الملحق رقم (٢) يوضح ذلك.

### الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

#### أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

السؤال الأول : ما مستوى التدفق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

#### ١- الهدف الأول: التعرف على التدفق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

لتتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس التدفق الأكاديمي على عينة البحث البالغة (٤٠٠) ، و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (122.16) درجة وبأنحراف معياري مقداره (10.371) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٩٦) درجة ، و من أجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار الثنائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال أحصائياً بينهما ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (50.447) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٣٩٩) مما يشير الى ان عينة البحث يتمتعون بالتدفق الأكاديمي ، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و الوسط الفرضي وقيم (T) المحسوبة لمقياس

مستوى الدلالة	قيمة (T)		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	د الحرية	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دال	١,٩٦	50.447	٩٦	10.371	122.16	٣٩٩	٤٠٠

وتشير هذه النتيجة في جدول (٢٠) الى ان عينة البحث يتمتعون بالتدفق الأكاديمي ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية كسنتميهالي (Csikszentmihalyi 1975 ، التي تبنتها الباحثة ، في ان هناك عدد من العناصر والعوامل الإيجابية التي تعبّر عن رغبة الفرد في مزاولة واجباته الدراسية والجهود التي يبذلها في سبيل انجاز اهدافه الدراسية ومشاعره الإيجابية

التي تنتج عن اداء المهام الدراسية وتحقيق النجاحات في الدراسة كما ان تبني المعايير الجيدة في وضع الاهداف والغايات الدراسية تبعث على تعزيز دوافع الطالب ورغباته في تكثيف جهوده بغية تحقيق مزيد من النجاحات الدراسية مما يرفع من الطموحات التي يضعها الفرد كمعايير لتحقيق اهدافه الدراسية السامية كما ان تركيز الطلبة في المهمة التي يكلفون بها يؤدي الى نتائج ايجابية لأن المتعلم يستغرق بكامل منظوماته الشخصية دون افتقاد للوجهة والمسار مع اسقاط لوقت او الزمن من الحسابات بمعنى ان تبقى فعاليات ممتدة وسارية الى ان يتم انجاز المهمة مهما طالت المدة الزمنية مما ادى الى التدفق الاكاديمي لدى الطلبة(34 : 2000 ،

(Csikszentmihalyi

#### • الاستنتاجات :

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة ومن خلال تحليل البيانات ومناقشتها استنجدت ما يأتي:

- ١- إن طلبة الجامعة بصورة عامة لديهم رغبة ودافع ذاتي في ممارسة واداء واجباتهم الدراسية.
- ٢- إن البيئات التعليمية ذات الثقافة الأكاديمية العالية تعزز من التدفق الاكاديمي كونهم تمنح قسط من الحرية .

#### • التوصيات :

بناءً على النتائج التي توصلت إليها البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي :

١. الاستفادة من أداة البحث بالدراسات المستقبلية المشابهة لمفهوم البحث الحالي لدى عينات مماثلة
٢. يمكن للقائمين بالإرشاد النفسي التركيز على مجالات التدفق الاكاديمي في شتى المراحل الدراسية بغية تحقيق التدفق الاكاديمي لدى الطلبة محققا بذلك نجاحاً دراسياً تميزاً .
٣. توصي الباحثة المرشدين التربويين في المدارس بتطوير برامج إرشادية مبنية على مجالات التدفق الاكاديمي لتعزيزها في الجانب النظري والعملي لدى الطلبة ككل لتحقيق التدفق الاكاديمي.

#### • المقترنات :

تقدم الباحثة في ضوء نتائج البحث واستكمالاً للبحث الحالي المقترنات الآتية :

١. التدفق الاكاديمي لدى عينات أخرى (طلبة الدراسات العليا ، طلبة المرحلة الثانوية )
- ٢- إجراء دراسات للتعرف على العلاقة بين التدفق الاكاديمي و متغيرات أخرى مثل (دافع الانجاز، الرفاهية العقلية) .

**المصادر والمراجع :****References**

المصادر والمراجع العربية والاجنبية :

❖ حرب، سامح (٢٠١٩). تباين الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي بتباين مستوى الأسلوب التنظيمي الحركة والتقييم والصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة بنها - كلية التربية ، ٣٠ (١١٩) ، ٨٠ - ١ .

❖ حليم شيري مسعد (٢٠١٥). الدافعية الأكademie وعلاقتها بالاندماج الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١٤ (١)، جامعة الزقازيق، ص ص ٨٩ - ١٦٢

المصادر والمراجع الاجنبية :

❖ Adams, G. S., & Torgerson, T. L. (1964). **Measurement and evaluation in education**, psychology and guidance.

❖ Annastasi, Ann .(1988).**Psychological testing**, (6thEd), NY: MacMillan.

❖ Coates, H. (2007). A Model of Online and General Campus- Based Student Engagement. **Assessment and Evaluation in Higher Education**, 32 (2), 121–141

❖ Csikszentmihalyi, T, (١٩٩٨). The possibilities of Systemic thinking in the reform of teaching among teachers, **Educational Journal for Research and Studies**, Volume (34), 8–20

❖ Csikszentmihalyi, M. (2000). **Beyond boredom and anxiety:** Experiencing flow in work and play (2nd ed.). Jossey Bass.

❖ Horstmanshof, L., & Zimitat, C. (2007). Future time orientation predicts academic engagement among first-year university students. **British Journal of Educational Psychology**, 77(3), 703–718 .

❖ Kuh, G. D. (2009). **The national survey of student engagement:** Conceptual and empirical foundations. New directions for institutional research, 2009(141), 5– 20.

❖ mars, J. (٢٠٠٥). **Touching the Mystery:** Spiritually Gifted Children

- ❖ Olcar , D, Golub, T, & Rijavec, M, (2021) . THE ROLE OF ACADEMIC FLOW IN STUDENTS' ACHIEVEMENT AND WELL - BEING , **Some of the authors of this publication are also working on these related projectS**
- ❖ Wara, E., Aloka, P. J., & Odongo, B. C. (2018). **Relationship between cognitive engagement and academic achievement among Kenyan Secondary .**

### الملاحق

#### ملحق (١) أسماء السادة الم الحكمين على مقاييس البحث

اللقب العلمي	الاسم	ال專業	مكان العمل
أ د	احمد مجاور محمد	صحة نفسية	جامعة القصيم - السعودية
أ د	عدنان مارد جبر	علم النفس التربوي	جامعة واسط - كلية التربية
أ د	عماد حسين المرشدي	علم النفس النمو	جامعة بابل - كلية التربية الأساسية
أ د	محمد احمد الرفوع	علم النفس التربوي	جامعة الطفيلة التقنية - الاردن المستنصرية - كلية التربية
أ م د	اسير جاسم جياد	علم النفس التربوي	وزارة التربية
أ م د	جاسم احمد محمد	قياس وتقدير	جامعة بغداد - كلية الآداب
أ م د	علي حمود عبد الزهرة	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء - كلية التربية للغات والعلوم الصرفة
أ م د	عمار عبد الامير عبيد	علم النفس التربوي	وزارة التربية
أ م د	مناف فتحي الجبورى	علم النفس النمو	جامعة بغداد - كلية التربية
أ م د	وليام قدير سوفي	قياس وتقدير	جامعة دمشق - سوريا

#### ملحق (٢) مقاييس التدفق الأكاديمي بصيغته النهائية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

تحية طيبة :

اضع بين يديك مجموعة من الفقرات والتي تعبّر عن أرائك تجاه بعض المواقف الحياتية ؛  
يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طيّا بدقة و الإجابة عنها بوضع علامة ( ) تحت البديل  
الذي تراه مناسباً والذي يُمثل اختيارك

الجنس	<input type="checkbox"/> ذكر	<input type="checkbox"/> أنثى
التخصص	<input type="checkbox"/> علمي	<input type="checkbox"/> سانسي

## الباحثة : م . م علياء عبد الزهرة علي

ت	الفقرات	لدى رغبة كبيرة لإنجاز مهامي الدراسية	ادأ	نادرًا	احياناً	غالباً	دائماً
١							
٢		ابذل قصارى جهدي حima اريد اداء واجباتي					الدراسية
٣		اسعى الى منافسة وملائئي المتقوفين					
٤		احب تحدي المواقف الدراسية الصعبة					
٥		أشعر بدافع ذاتي لتحقيق النجاح في دراستي					
٦		احب المشاركة في التحضير اليومي					والنشاطات الدراسية الاخرى
٧		انجز واجباتي الدراسية بناء على ارادتي في					التقويق الدراسي
٨		اخصص اغلب اوقاتي لاداء واجباتي					الدراسية
٩		احب المناقشات والحوارات العلمية					
١٠		أشعر بالنشاط والحيوية حينما اشرع في اداء					واجباتي الدراسية
١١		بعد عودتي الى البيت اسرع في انجاز ما					مطلوب مني من مهام دراسية
١٢		أشعر بالسعادة حينما افرط في بذل جهودي					من اجل تحقيق اهدافي الدراسية
١٣		أشعر بالاندماج النفسي عندما ابدأ بالقراءة					والذاكرة
١٤		ينصب تركيزي وتفكيري في الدرس دون					المشتتات الأخرى
١٥		افضل دراستي على جميع هواياتي ورغباتي					الحياتية
١٦		افكر بشكل عميق في امور دراستي					
١٧		أشعر بالسعادة اثناء انجاز واجباتي الدراسية					
١٨		اجري عمليات البحث والتقصي بمتعة حينما					يطلب مني بحث ما
١٩		انا سعيد بجهودي وانجازاتي الدراسية					
٢٠		ابدع في النشاطات الدراسية التي تتناسب					اهتماماتي

٢١	العلمية	اعشر بالسعادة حينما اشارك بالمناقشات
٢٢		اهتم بأثابة ذاتي دون الاثابة من الآخرين
٢٣		اعشر بالفخر كوني طالب جامعي
٢٤	الاستاذ	استمتع بالاسئلة الصعبة التي يطرحها
٢٥	الدراسية	اخصص طاقاتي وجهودي من اجل اهدافي
٢٦		لدى اهداف دراسية اريد تحقيقها
٢٧	الذاتية	اسعى الى انجاز اهدافي الدراسية بامكاناتي
٢٨		اضع غايات صعبة كي اشعر بالتحدي معها
٢٩		تزداد طموحاتي الدراسية بنجاحاتي التي احققتها
٣٠		اعشر ان الاهداف الدراسية اهم اهداف الحياة
٣١		اطلب المساعدة في بعض الاحيان من الآخرين بغية انجاز مهامي وتحقيق اهدافي
٣٢		اضع اهدافي ثم اسعى للعمل طبقاً لها